

شرح رياض الصالحين (41) باب الاخلاص واحضار النية .)

عبدالرحمن المرشود

الحمد لله والصلاة والسلام على نبينا محمد. ذكرنا حديث انس رضي الله عنه وثناء ان وابي هريرة رضي الله عنه على صلاة عمر بن عبدالعزيز وذكرنا ان هذا الثناء من بني على علم لانهم رأوا صلاة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:00:00](#) انثوا على من اتى بهذه الصلاة التي رأوها مع النبي صلى الله عليه وسلم وفعلوها معه. فرأوها ووصفوها رويوا لولا احاديث بهذا. انس رضي الله عنه يقول عن صلاة النبي صلى الله عليه وسلم كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يودي - [00:00:20](#) الصلاة في تمام. يوجز الصلاة في تمام. وانتبه لهذا النص الذي قد يفهمه الناس خطأ. يوجز يعني يسرع قد يفهم الشخص هذا الكلام يوجز الناس بالصلاة في تمام وقال ما صليت وراء امام قط على انس رضي الله عنه يقول اوجز - [00:00:40](#) ولا اتم صلاة النبي صلى الله عليه وسلم. ويقول ان النبي صلى الله عليه وسلم اذا سمع بكاء الصبي بنفس هذا الحديث مع امه اوجزت الصلاة وقرأ في القصير من السور او في السورة القصيرة. وقد - [00:01:00](#) يتوهم بعض الناس الرواية التي في هذا الحديث رواية اخرى يقول فيها النبي صلى الله عليه وسلم اني لادخل في الصلاة وانا اريد اطالته فاسمع بكاء الصبي فاخفف لاجل وجد امه. فقال اريد ان ادخل واريد اطالته اي اريد ان - [00:01:20](#) توطين الطالة المعهودة التي وصفت بالايجاز لا انه يريد ان يطيلها اطالة كثيرة هذا غير مراد وقد نبه على هذا الامام ابن في شرحها البخاري وجد كذلك هذا الوصف من غير انس رضي الله عنه. نافع - [00:01:40](#) احدى الرواة وهو غير نافع من ابن عمر يقول دخلنا على ابي واقد الليثي في مرضه الذي مات فيه وقال او قال سمعته قال ان النبي صلى الله عليه وسلم كان من اوجز الناس صلاة للناس. ومن اطول الناس صلاة لنفسه - [00:02:00](#) فاذا صلى بالناس او صلى الله عليه وسلم. ونحن اذا اخذنا هذا الحديث وغيره من هذا الحديث وذهبنا الى القصة التي وصل ولنا من روى صلاة عمر بن عزيز وانه كان يتم الركوع والسجود. علمنا ما معنى هذا الايجاز؟ لان انس اثنى على هذه الصلاة التي - [00:02:20](#) قصفت باتمام الركوع والسجود ووصف صلاة النبي صلى الله عليه وسلم بالايجاز. بل هذا كان فعله. وهو ابن ابي شيعة باسناد الصحيح عنه امية عن ثابت قال صليت العشاء او العتمة خلف انس فاوجز ما شاء الله بمعنى انه - [00:02:40](#) وروي كذلك وانتبه لهذا الاثر وهو مهم. روى باسناده الى زيد ابن وهب عن حذيفة ابن اليمان قال ان رجلا ليخفف الصلاة ويتم الركوع والسجود. هذا حذيفة بن اليمان لماذا قلت انتبه؟ لانه جاء في صحيح البخاري - [00:03:00](#) ان رجلا دخل في عهد حذيفة وصلى صلاة فقال له ما صليت. ولو مت لمت على غير سنة محمد صلى الله عليه وسلم. وفي رواية ولو مت لمت على غير الفطرة. واخرجه النسائي ان هذا الرجل طفه في صلاته يعني خففها - [00:03:20](#) وقال منذ كم تصلي هذه الصلاة؟ قال منذ اربعين سنة. قال انت لم تصلي منذ اربعين سنة. ولو مت لمت على غير الفطرة فانت اذا اخذت هذا الحديث حذيفة انكاروا على هذا الرجل وهو يقول بنفس الحديث ان الرجل ليصلي الصلاة ويخففها ويتمها ويحسنها - [00:03:40](#) فهما ان التخفيض تخفيف على مقتضى الشرع لا على مقتضى الهوى ولا مقتضى الهوى الامام او الجماعة فلا يجوز للامام بل وانتبه لهذا هذي الان قضية كبيرة موجودة في المساجد. وفي المجالس لا يجوز وانتبه لا يجوز للشخص ان يتكلم بغير علم. ويؤذي الامام - [00:04:00](#) اذا كان على السنة فعلى السنة فانه قد ارتكب امرا عظيما لانه هذا يصب عن سبيل الله. شخص يأتي بسنة ويتم الصلاة فتنكر عليه

اتيت امرا عظيما والصحابة رضوان الله عليهم اقتدوا بنبيهم وتخفيفهم هذا له سبب - 00:04:20

جاء عند ابن ابي شيبه نفسه عن ابي رجاء انه قال رأيت الزبير بن العوام والزبير بن احد عشر المبشرين بالجنة من صلى صلاة فاخفها فقلت انتم اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اخف الناس صلاته لماذا تخففه؟ وهذا يدل على ان الصحابة كانوا يخففون الصلاة ولكن على - 00:04:40

ما ذكرنا قال انا نبادر الوسواس. الوسواس الوسواس اسم من اسامي الشيطان من شر الوسواس او الوسواس اسم الوسوسة. اما الوسواس والكسر وهو المصدر. قد انا نبادر الوسواس. وجاء عن عمار ابن ياسر انه دخل المسجد وهو حديث صحيح عن - 00:05:00

بعض من طرق كثيرة انه دخل المسجد فصلى صلاة فاخفها. خفيفة الصحابة عندهم علم يتكلمون عن علم فاخف فانكروا عليه وهو الصحابي. وقال ارايتموها خفيفة قلنا نعم. قال اني دعوت بها دعاء كنت اسمعه من النبي صلى الله عليه وسلم. اللهم بعلمك الغيب وقدرتك على الخلق - 00:05:20

اني ما علمت الحياة خيرا بي وتوفني اذا علمت ان توفرت خيرا لي. اللهم ان سبب خشيتك في الغيب والشهاد واسألك القسط في الفقر والغنى. دعاء معروف طويل. هذا طويل. اذا الصلاة هذي طويلة. ولكنها على السنة. فاذا ثم قال ماذا قال - 00:05:50
الانس عمار ابن ياسر رضي الله عنه قال اني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان الرجل ليصلي الصلاة فلا يكتب له منها الا هو الا تسعها الا ثمنها الا سبعها الا سدسها الا خمسها الا ربعها الا نصفها. والحمد لله في من يكتب له - 00:06:10
صلاة كاملة وقد صح هذا عن النبي صلى الله عليه وسلم في حديث ابي اليسر عند الامام احمد من صحيح ابن حبان وغيره. النبي صلى الله عليه وسلم قال منكم من يصلي الصلاة كاملة الحمد لله - 00:06:30

وهذا ليس خاص للصحابة. منكم من يصلي الصلاة كاملة ومنكم من يصلي نصفها. ومنكم من يصلي ثلثها ومنكم من يصلي ربعها الى ان قال نصفها. فاذا هذا يستدعي ان تعلم سنة النبي صلى الله عليه وسلم. واذا رأينا رجلا يطبق السنة في صلاته فلنفرح به. ولنستفد منه - 00:06:40

كما كان الصحابة يثنون على امثال هؤلاء وصلى الله وسلم على نبينا محمد. مر بنا في درس امس انكار حذيفة رضي الله عنه هذا الرجل الذي رآه يسيء في صلاته ولما سأله قال منذ كم تصلي هذه الصلاة؟ قال منذ اربعين سنة. وقال انت لم تصلي منذ اربعين سنة - 00:07:00

وهذا الكلام الشديد عليه لانه اتى بنقص الصلاة الذي هو واجب لا بنقص الكمال كما يظنه بعض الصراح ويبكي في الرد على من قال هذا انه جاء عند عبد الرزاق في قصة هذا الرجل انه قال ينقر ركوعه - 00:07:20
ينقر يعني يسرع فيه فهذا صلاته ليست بصحيحة. ولا يمكن ابد حذيفة رضي الله عنه ان يتحمل بذمته ان يقول هذا الرجل اذا مت مت على غيره سنة او على غير فطرة محمد وسلم وهو هذا لم يأتي الا انه لم يأتي بالواجب هذه - 00:07:40
في الصلاة هي الصلاة التي حذر منها النبي وسماها بصلاة السراء. واعتبرهم اسوأ السراق. فقد جاء في احاديث عن النبي صحيحة منها حديث علي ابن شيبان في مسند الامام احمد وكان من - 00:08:00

عن النبي صلى الله عليه وسلم وصلينا خلفه. فلمح بطرف عينه رجلا لا يتم ركوعه ولا سجوده. فلما انتهى النبي صلى الله عليه وسلم من الصلاة قال يا معشر المسلمين لا صلاة لمن لا يتم ركوعه وسجوده. وجاء في حديث اخر - 00:08:20
من حديث ابي مسعود البصري صححه ابن خزيمة ابن حبان وهو حديث صحيح. النبي وسلم قال لا تجزئوا صلاة الرجل الذي لا يقيم صلبه في الركوع والسجود. ونفي الاجزاء يستدعي نفي النفي صحة الصلاة. وهذا هو - 00:08:40

السارق الحقيقي الذي اعتبره النبي صلى الله عليه وسلم اشد من الزاني. والسارق يسرق صيانة نفسه في صلاته. وقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم من حديث ابي هريرة ومن حديث ابي سعيد الخدري ومن حديث ابي قتادة وعبد الله بن المغفل - 00:09:00
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اسوأ السراق الذي يسرق في صلاته فقالوا يا رسول الله كيف يسرق الرجل من صلاته؟ قال لا يتم

ركوعها ولا سجودها. هذا حديث صحيح. وانما كان سارقا لانه اصبح خائنا لنفسه. فالسرقة سرقتان - 00:09:20

سرقة ظاهرة المعروفة هذه. وهذه السرقة الثانية سرقة الائتلاء. السرقة من الناس قد يحصل للانسان ان يتحلل او يكون له حسنات يوم القيامة يؤدي منها. ولكن هذا الذي خان نفسه ونقص من صلاته. اين حسناته التي يسدد بها - 00:09:40

فقد فعل فعلا عظيما. ولذلك اصبح ازور السنة فقد جاء في حديث عند مالك وهو حديث وان كان مرسل المرسل هو الذي يرويه الاتحاد النبي صلى الله عليه وسلم كما قال صاحب البيقونية ومرسل منه الصحابي يسقط وهو الغريب فقط واحسن من قول صاحب

المراقى - 00:10:00

ومرسل القناة غير من صاحب قال امام الاعجمين والعرب. المقصود ان قال في حديث النعمان بن مرة قال ما ترون الشارب والسارق يعني شارب الخمر والسارق. قالوا الله ورسوله اعلم. قبل ان تأتي الايات في ذلك. قال هن - 00:10:20

هناك فواحش ولهن عقوبة واسوأ السراط الذي يسرق من صلاته. قال ابن عبد البر لما ذكر هذا قالها ثلاثة المرسل وقد وصل عن النبي صلى الله عليه وسلم من حديث وغيره ثم ساق الاسانيد ثم قال وهذا يدل على ان السرقة في الصلاة - 00:10:40

بعدم اتمامها من كبائر الذنوب. الله المستعان. الامر عظيم. انظر حال الناس في الصلاة يقوم من كبائر الذنوب. نقول لان النبي وسلم ذكر شرب الخمر والزنا وهذه من الكبائر واعتبر هذا الرجل سرا من هؤلاء. وللکلام تتماته - 00:11:00

سوف يأتي وينقل لكم كلام اهل العلم ابن تيمية له كلام عظيم في هذه المسألة. ربما لو كان من غير ابن تيمية لقلنا من عالم لم يتمكن من علم الشرع وساذكر كلام له كلام عظيم في المخطوبة اذا كانت لا تصلي. ويأتي ان شاء الله هذا صلى الله عليه وسلم على نبينا محمد.

سبق - 00:11:20

الدرس السابق ذكر صلاة السراق والذين يسبون في الصلاة وكيف كان كلام النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك وان هذه الصلاة دلت النصوص على انها لا تجزئ الشخص وقد نقل الامام الترمذي لما روى حديث ابي مسعود البدي قال - 00:11:40

هذا مذهب اهل العلم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ومن بعدهم. ثم قال ان هذا قول الشافعي والامام احمد واسحاق انه لا لا تجزئ صلاة الرجل الذي لا يتم ركوعه ولو سجوده وانها فاسدة. وقد قال بهذا جمهور اهل العلم - 00:12:00

الا من خالف في ذلك حتى في مذهب الاحناف قول ابو يوسف من الحنفية مع الجمهور وهو المحقق والمصحح عند اهل هذا المذهب من المتأخرين في مذهب الامام ابو حنيفة رحمه الله. كما ذكر هذا ابن عابدين وقال ان - 00:12:20

ذكر ان تخريج تخريج الجرجاني ليس بصحيح وان تخريج الكرخ هو الصحيح وان وانه يجب الطمأنينة بهذه الاركان في الركوع والسجود والرفع منهما. لان الاحاديث دلت على هذا وقد استعاذ الامام ابن حزم - 00:12:40

من قول من يقول ان هذه الاشياء لا تجد. اي الطمأنينة في الركوع والسجود. وآ الصلاة هي اعظم عبادة تقرب العبد الى الله. واذا كان الانسان يسيء بهذه العبادة التي بها حياة قلبه وحياة - 00:13:00

اذ في في الصلاة السجود. الذي اخبر النبي صلى الله عليه وسلم انه اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد واذا دخل الانسان في الصلاة فيستقبل ربه. وقد جاء في الصحيح اذا قال الحمد لله قال حمدني عبدي. فاذا كان سيسيء في هذه العبادة - 00:13:20

ماذا بقي له؟ وقد جاء في الحديث الذي صححه ابن خزيمة ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى باصحابه روى ابو صالح الاشعري عن ابي عبدالله رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى باصحابه ثم جلس وحوله اصحابه فجاء رجل - 00:13:40

فجعل يصلي وينقر يركع وينقر في سجوده. فقال النبي صلى الله عليه وسلم اترون هذا انظروا اليه من مات على هذا مات على غير الفطرة. اترون هذا من مات على هذا مات على غير الفطرة. ينقر الركوع والسجود - 00:14:00

ان مناخر الركوع والسجود كالجائع انظر المثل المضروب من النبي صلى الله عليه وسلم. كالجائع الذي يأكل التمر والتمرتين هنا انها تغني احيانا الشخص اذا اكل ترك الاكل لا يحس بالجوع. واذا اكل اكلا خفيفا تحركت المعدة. فاذا - 00:14:20

طبعاً اكل قد يضر هذا الذي اكله القريب. فقال النبي اسبغوا الوضوء. وويل للعقاب اتموا الركوع والسجود قال الامام ابن تيمية وكذلك بعده ابن رجب هذا مثل في غاية الحسن - 00:14:40

هذا المثل في غاية الحسن فان الصلاة قوت القلوب. وبها حياة القلوب وبها القرب الى الله. فاذا كانت بالنص والعجلة ما حصل بها المقصود وهو حياة القلب كالذي يأكل الطعام القليل لا يحسب به حياة لجسده بل ربما ضره هذا الطعام - 00:15:00

فمثل عظيم الشخص اذا ما خرج من صلاته باتمام ما هي الفائدة؟ وقد وصف النبي صلى الله عليه وسلم هذه الصلاة المنافقين كما في صحيح مسلم قال تلك صلاة المنافق يمهل حتى اذا كانت الشمس بين قرني شيطان قام - 00:15:20

لا يذكر الله فيها الا قليلا. وقد ذكر ابن القيم رحمه الله عدة صفات اذا وجدت في الصلاة فهي من صفات صلاة المنافقين. منها انه يقوم الي متكاسلا. ومنها انه يقوم اليها بالرياء. ومنها انه يؤخرها وانه ينقرها - 00:15:40

انه يقل ذكر الله فيها وانه لا يقيمها مع الجماعة. وهذا هو السر في اهمية صلاة الجماعة. وانظر من يصلي في لا تكاد تجده ابدا مهما بلغ الا وهو يفوت بعد الصلاة في وقتها. ولانه مربوط بنفسه والمربوط بنفس حفظ نفسه - 00:16:00

فانه سبظلمها. فاذا لا بد ان نقيم هذه العبادة حق القيام. ونأتي بها على اكمل وجه. ونخرج منها كما دخلنا فيها خائفين وجلين نرجو من الله ان يتقبلها منها وقد ذكرنا ان الشخص قد يخرج بحمد الله من صلاته وقد كتبت له كلها - 00:16:20

صلى الله وسلم على نبينا محمد وسوف يأتي ان شاء الله شيء مهم سأتعرض له وهو مقلق للغاية. ما هو هذا الشيء؟ كثير من الناس تصلي ولا تراه يتأثر ولا يتغير فيما يأتي من الفواحش. ما السر في ذلك؟ من المصلين ويخالف وسأتعرض لهذا ان شاء الله - 00:16:40

ذكرنا في درس امس ان الصلاة التي ينقرها العبد لا لا يقوم بها المقصود والذي شرعت من اجل هذه الصلاة. وذلك ان هذه الصلاة فقدت اعظم ما فيها. الذي نص الله على اهل - 00:17:00

النية هو انه اكبر شيء فيها. في قوله جل وعلا في اية العنكبوت قتل ما اوحى اليك من الكتاب واقم الصلاة ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر ولذكر الله اكبر. ولذكر الله اكبر اي اكبر الاشياء - 00:17:20

فهو افضل العبادات بل العبادات ما شرعت الا لاجله فهو سرها وروحها. هذا احد الاقوال في معنى هذه الآية وقيل ولذكر الله اكبر اي ان ذكركم لله حينما تذكرونه ثم يذكركم هو سبحانه وتعالى اعظم - 00:17:40

من ذكركم اياه. لان ذكر الله لا يقوم له شيء. من ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خير منه. واذكروني اذكركم فذكر الله لعبده اعظم من ذكره لنفسه حينما يذكر ربه جل وعلا. ولذلك لما قال الوجد - 00:18:00

النبي صلى الله عليه وسلم واساء الادب عند الحجرات وقالوا اخرج الينا فان مدحنا زين وذمنا شيء قال ذاك الله هو الذي اذا مدح لا يقوم لمدحه شيء واذا ذم لا يقوم لذمه شيء. وقيل ولذكر الله اكبر اي ان ذكر الله من واطب عليه - 00:18:20

لا يبقى معه ذنب ولا معصية. ولما ذكر ابن القيم رحمه الله هذه الاقوال قال وقد سمعت شيخ الاسلام يقول في معنى هذه الآية ان هذه الآية فيها فائدتان. اولها ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر. ثانيها انها تضمن الذكر لله وذكر الله اكبر شيء - 00:18:40

فيها فاذا كان ذكر الله القولي اكبر شيء فيها وقد اساء ذاك المصلي واسرع فيها فمن المعلوم ان الافعال هي الظرف. لماذا؟ الضرب للاقوى. فاذا اساء في الظرف ذهب المظور. ما هو المظور؟ هذا الذكر الذي - 00:19:00

الصلاة من قراءة قرآن وذكر وتسبيح وتكبير. فاذا كانت الصلاة بهذه الصفة فهذه الصلاة التي اخبر السلف وبه يحصل الجواب في درس امس هذه الصلاة التي لا تنهى عن الفحشاء والمنكر. والتي اخبر جماعة من الصحابة منهم ابن مسعود - 00:19:20

ابن عباس ومن السلف الحسن وقتادة والاعمش ان من لم تنهوا صلاته عن الفحشاء والمنكر لم يزد منها بهذه الا بعده ومعنى هذا الكلام خلافا لمن حمله على صلاة المنافقين هذا في المؤمنين بالمسلمين. من لم تنهوا صلاته - 00:19:40

الفحشاوي منكر لم يزد من الله الا بعدا. ما معنى هذا؟ الصلاة شرعت لتقرب العبد. ولذلك خمس مرات يصلي الانسان مواعظ متتالية فاذا كان على الاساءة وهو على المعاصي ولم تنزعه هذه الصلاة مما هو فيه - 00:20:00

فكأنها زادت بعدا. فهذا من باب الملازمة. فشخص يصلي ويذنب ويقع في الاثام الكبيرة. لم يزد من الله في صلاته هذه الا بعدا ليس معنى ذلك ان الصلاة معصية الصلاة طاعة ولذلك يقول ابن تيمية الذي يصلي على فسقه خير من الذي لا يصلي وبهذا يتضح معنى

قول النبي - 00:20:20

تكلم في الحديث الذي رواه احمد وهو حديث اسناد صحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن رجل يصلي بالليل فاذا اصبح سرق. فتعجب الصحابة واتوا الى النبي صلى الله عليه وسلم وقالوا يا رسول الله ان فلان فسموه باسمه. انه لان يصلي بالليل فاذا اصبح

صلى. فقال النبي وسلم ستنهاه - 00:20:40

صلاته او سينهاه ما قلت. وهذا خبر من النبي صلى الله عليه وسلم لابد ان يقع. وقد روي في حديث ضعيف انه تركها. يعني ترك سرقة

ولكن نحن نجزم ان انه سيتترك - 00:21:00

هذا الحديث اشكل على كبار اهل العلم حتى ظعفه الامام القصاب في تفسيره وظن انه يخالف الاية وهو لا مخالف الاية والحديث هذا

صحيح ولكن ما معناه؟ معناه ان من اقام الصلاة لا - 00:21:10

على المعاصي ابدأ ستنهاه صلاته عن السرقة. واما خصوص هذا الحديث والله اعلم الذي يظهر لي في معنى هذا الحديث حديث صحيح. ولم ارى احد مثلاً ذكره ولكن ما الذي يظهر لي؟ ان هذا الحديث وانتبه هذا قضية عيب. لان الصحابي قالوا يا رسول الله ان فلان

يسرق ويصلي. قال ستنهار - 00:21:30

فهذا الرجل اما انه علم النبي عن طريق الوحي انه ستنهاه صلاته عن السرقة وهذا لا كلام فيه. او علم النبي منه هذه وصلاحه ان

صلاته هذه ستنهاه عن السرقة فتكون هذه الاية الحديث قضية عين لا تخالف اية العنكبوت - 00:21:50

قضية العين لا تفيد العموم كما قال اهل الاصول. يعني هذه قضية عباد الرجل. فمن كان بمثلها هذا الرجل في اقامة الصلاة فانه ستنهار صلاته عن السرقة ولا يلزم منه ان كل مسلط تنهاه عن الصلاة عن السرقة فيكون معنى قول الله جل وعلا ان الصلاة تنهى الف

هذه - 00:22:10

لتعريف الحقيقة كقول العربية يقول الرجل خير من المرأة وفي النساء ما فيها خير ولكن حقيقة الرجل اعظم افضل من حقيقة المرأة

ان الصلاة تنهى اي الصلاة التي على الخشوع والطهارة والانابة والاخبار اذا كانت بهذه الوصفة - 00:22:30

في الحقيقة التي اردتها منكم يا عبادي وهي التي تنهاكم عن الفحشاء والمنكر. ومن كانت على غير هذا الوصف ففيها خير. لان الذي يصلي خير من الذي لا يصلي صلى الله عليه وسلم على نبينا محمد. مر بنا في احد الدروس ان ابن القيم رحمه الله ذكر ان -

00:22:50

انه اذا ولد ست صفات في صلاة العهد فهي من صلاة المنافقين. واما ذكره من هذه الصفات ان يترك اقامتها مع جماعة المسلمين في

المساجد. هذه المصيبة الان التي اصيب بها المسلمون. ترك صلاة الجماعة في المساجد - 00:23:10

الدالة واضحة بهذا ان صلاة الجماعة واجبة في المساجد. ولكن انبه على شيء بسيط فقط. الذين قالوا انها ليست بواجبة يعني صلاة

الجماعة في المساجد وقالوا على الكفاية في احد الاقوال لابد ان يعلن ان فرض الكفاية - 00:23:30

الذي ليس هو بفرض عين اشترط اهل العلم ان يغلب على ظن العبد ان المسلمين قاموا بهذا الفرض الكفائي يغلب على ظنه ان يوجد

في المسجد جماعة في مساجد المسلمين قاموا بهذا الفرح حتى يسقط الائم عن الذي يصلي في بيته. ولا ننظر ما هي النسبة -

00:23:50

فقط يحبك هذا الاحياء وباقي بلاد المسلمين. كم نسبة من يصلي في المسجد؟ لمن يصلي في بيته لا نسبة. النسبة للذين يصلون في

بيوتهم. اذا هذا القول حث على قول هؤلاء ان كان صحيحا وهو لكن ليس بصحيح - 00:24:10

هذا القول العمل به الان هذا لا يمكن. ولو خرج الذين يقومون بهذا القول من قبورهم ممن سبقوا من اهل العلم لرجع عن هذا وقالوا

نحن لا نريد هذا. فاشترطوا ان يحصل غلبة الظن بان الناس قاموا بهذا الفرض الكفاية. ونحن - 00:24:30

اقسم بالله العظيم ان الناس لم يقوموا بهذا الفضل الكفاية. وهذا لا ينكره الا بكابر. هذا شيء الشيء الاخر حتى الذين قالوا ان صلاة

الجماعة ليست واجبة على الاعيان انما هي مرض كفائي اتفقوا كلهم على ان - 00:24:50

ان السنن التي دون صلاة الجماعة اذا هجرت وهجرها الشخص بنفسه على وجه الدوام يصلي في بيته قالوا هذا لا يجوز. لا ينطبق

قولنا عليه. اذا انت الان يا من تفعل هذا الفعل اتيت فعلا عظيما - [00:25:10](#)

هذا فضل عن النصوص التي جاءت بهذا. صلى النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح مرة في مسند الامام احمد وسنن ابي داود. فقال النبي اشاهدوا قالوا لا. قال اشاهدوا فلان صلاة الفجر. قالوا لا. قال ان هذه الصلاة اثقل - [00:25:30](#)

الصلوات على المنافقين ولو يعلمون ما فيهما لاتوهما ولو حبا عن الركب وان الصف الاول على مثل صف الملائكة ثم قال وان صلاة الرجل مع الرجل ازكى من صلاته وحده يعني ارفع عند الله وصلاته - [00:25:50](#)

مع الرجل مع الرجلين ازكى وما كان اكثر فهو احب الى الله. هذا الكلام لا ينطبق الا على الذي يصلي في المسجد لان النبي صلى الله عليه وسلم قال هذا مخاطبا به من تخلف عن الصلوات ومخاطبا به من صلى في المسجد. الذي يصلي في المسجد مع - [00:26:10](#) اثنين مع الجماعة يعني لو مسجد فيه اثنان او اكثر هالحديث ينطبق على هؤلاء الذين يصلون في المسجد اما من صلى في بيته مع اثنين او مع مئة فلا الحديث وما اجمل وانظر الى كيف استنباطات اهل العلم وفقهه؟ المجد لابن تيمية جد شيخ الاسلام استدلل بدليل غريب - [00:26:30](#)

على وجوب صلاة الجماعة بقطع النظر عن ادلة اخرى يقول وانتبه يحتاج الى اصغاء ذهن يقول ومن الادلة الدالة على وجوب صلاته جماعة في المسجد ان الشرع جاء بجواز الجمع لاجل المطر. انتبه للدليل. جاز بجواز الجمع للمطر. يعني مثلا تصلي - [00:26:50](#) العشاء مع المغرب. ولو كان المقصود حصول مطلق الجماعة دون المسجد لما جاز الجمع لاجل المطر انه لا يخلو بيت الانسان من وجود زوجة او صديق او ولد يقيم معه الجماعة كل صلاة في وقتها. فلما جالس - [00:27:10](#)

بهذا وترك الوقت يعني قدمت الصلاة دل على ان المقصود ان تصلي الصلاة في المسجد. ما اعظم هذا الاستنباط؟ واضح من تأمل فيه فان الصلاة لا يجوز تأخيرها عن وقتها او تقديمها عن وقتها فلما جاء الجمع دل على ان المقصود فعلها في المسجد. لا ان تفعل في البيوت - [00:27:30](#)

والكلام له تتييمات ان شاء الله اذكر ما ذكر رحمه الله وقد ذكرت قبل ذلك ما تعلق في المخطوبة فمن خطب امرأة وهي لا تصلي وله كلام شديد في هذا الامر وفي ترك الصلاة والكلية وصلى الله وسلم على نبينا - [00:27:50](#)